

هذه هي صورة الجدول الموجودة عند أهل التجويد^(١) المتأخرين ، لكن مادته
 قديمة ماتغيرت ، منذ زمان الخليل وسيبويه .

وهذه الصفات الخمس ، المقسمة عليها الحروف في هذا الجدول ، ليست
 بكافة الصفات ، التي يمكن وصف بعض الحروف بها ، بل نجد عند قدماء العرب
 وعند الغربيين ، صفات متعددة سواها ، أهمها أن العرب قسموا الحروف إلى :
 مستعلية ومستفلة ؛ فالمستعلية ، هي التي يستعمل اللسان عند تلفظها ، ويرفع نحو
 الحنك ، وهي : غ ؛ خ ؛ ق ؛ ض ؛ ط ؛ ص ؛ ظ . والمستفلة ، أي التي يستعمل
 اللسان عند تلفظها ، هي باقي الحروف .

ولبعض الحروف المستعلية ، وهي : ض ؛ ط ؛ ص ؛ ظ صفة خاصة وهي
 الإطباق ، فهي مطبقة ، أي : emphatiques في الاصطلاح الغربي ، وسنذكر معنى
 هذه الصفة بعد ذلك ، [وباقي الحروف غير مطبقة] ؛ فهذه تسع صفات . والعاشر
 أن : ش ؛ ص ؛ س ؛ ز توسم بحروف الصفير ، وهذا بين لايحتاج إلى تفسير ، وماعدا
 هذه الصفات العشر المذكورة ، نضرب عنه صفحا ؛ لعدم أهميته لتاريخ اللغات .

[بين نطقنا ونطق القدماء]

ونفهم من الجدول والصفات المذكورة بعده ، ومن جدول المخارج ، أن بعض
 الحروف ، يختلف نطقه الحالى ، عنه في الزمان القديم ، وهي : ق ؛ ج ؛ ط ؛ ض ؛
 ظ .

أما القاف ، فهي في العادة اليوم مهموسة ، لكنها في الجدول مجهورة ، كما هي
 الآن عند بعض البدو .

والطاء أيضا مهموسة اليوم ، مجهورة في الجدول . والفرق بينها وبين القاف ،

(١) في الأصل : التحديد ، وهو تحريف